

عندما تشعر أنك رخيص // وتصعب عليك نفسك // | الحلقة 7 |

المعالجة النفسية للتحرر من اليأس

حازم صلاح أبو اسماعيل

ايها الاخوة وقفنا في اللقاء السابق عند الجانب الفكري والآن طيب انا خلاص اصبحت مقتنعاً ان اي شيء يثير الاحباط في نفسي لا يستحق ان احبط ولكن - 00:00:00

فقط انا نفسياً بتصعب علي نفسى بتبهل بحس اني رخيص او ينبي ورسولي صلى الله عليه وسلم وهو ساجد جاء الكفار ودلقوها على رأسه آآ مخلفات او او محتويات بطن الجمل اللي هي الامعاء والسقط - 00:00:24

ودلقوها عليه بالدم بالقاذورات على رأسه صلى الله عليه وسلم وهو عبد ابن عبد المطلب برئيس مكة وما ازاح عنه هذه القاذورات الا طفلة صغيرة سنها خمس ست سنين بنت فاطمة ترى اباها وانت تعرفون - 00:00:52

المثل القائل كل فتاة بابيها مغفرة وتراء المثل الاعلى. فعندما ترى اباها بهذا الهوان تأتي وهي تبكي وتمسح هذه القاذورات من فوق رأسه وهو ساجد عند الكعبةرأينا هواننا بقينا رخاص او ما نسويش حاجة بنتباع بالدرارم او نقتل او نعذب تصحب علينا نفسنا - 00:01:14

فيحصل شعور بالهوان بنتحبط بنتتعجب يقول لك انت ما تساوיש حاجة. انا لو قتلت منكم الفين تلات تلاف عشر تلاف ما تساوיש ولا شيء. من انت؟ انت لا تساوون شيئاً. فاصبح ارباب العقيدة يرون انفسهم رخاصاً وفي المقابل - 00:01:40

في المقابل يرون اصحاب الفجور في منتهى الابهه والعظمة في منتهى الابهه والعظمة تقف لهم الناس وتقدّرهم يعني مسألة فاصبح الانسان يرى نفسه رخيصاً الصحابة كان منهم رؤساء عائلاتهم. كل واحد منهم رئيس عائلة ومنهم الاغنياء والاثرياء اصبح الواحد منهم - 00:02:00

لا يساوي شيئاً اصبح يضرب ويرد واتبهل فكما اقول بتصعب عليه نفسه هنا احبطت النفوس وشعر الانسان انه طيب انا فاهم الناحية الفكرية ولكن احنا رخاص جه رسول الله بهذه الصورة - 00:02:27

فاراد الاسلام ان يشتغل بهذا الامر. وانت عارفين ان دي مشكلة موجودة الان حتى على مستوى الامور الشخصية حتى البسيطة جداً فاراد الاسلام ان يشتغل بهذا وتدخل يقول للمسلمين لا ما تفكروش كده - 00:02:46

الصلة منقطعة تماماً بينما يقع بكم وبين مسألة الغلاء والرخص مش معنى انك بتبهل انك رخيص. لأن قال هذا ما ظنكم بكرام الخلق يوسف يقول تعالى وشروعه بثمن بخس - 00:03:06

درارم معدودة وحتى والله لو ما كانوش دفعوا في هذه الدرارم كانوا برضه يزهدوا فيه. يصرفوه عنهم باي لانه واخدته مخطوط ما يساوיש تلات تعاريفه وشروعه بثمن بخس درارم معدودة كانوا فيه من الزاهدين وهو الكريم ابن الكرام - 00:03:29

وموسى كليم الله الذي وقف في حضرة الله يكلم رب العالمين وكلم الله موسى تكليماً وهو احده اولى عزم من الرسل وهو افضل خلق الله بعد محمد وابراهيم عليهم جميعاً افضل الصلاة والسلام - 00:03:51

موسى لو تتفكر تجده وهو بهذه الكرامة خرج منها مذعوراً خرج منها خائفاً يتربّع خائفاً يتربّع ولما وقف في حضرة فرعون قال له ام انا خير من هذا الذي هو بهين ولا يكاد يبيّن. مين ده - 00:04:12

مهين اللي مش عارف ينطق كلمتين على بعض موسى يظل وهو موسى كليم الله تايه اربعين سنة في الصحراء يدور على شربة ماء

ولما ورد ماء مديا حتى. راح جعan وحافي وضائع وخائف لا بيت ولا اكل ولا شرب - 00:04:35

ولا زوجة ولا مستقر الا تذكرون ان هؤلاء هم انباء الله ابراهيم خليل الرحمن. واتخذ الله ابراهيم خليلا الى خليل الله اتخد ابراهيم خليلا له سبحانه. ايه ده ومع ذلك ابراهيم يقال له سمعنا فتى يذكرون. واحد بقى عيل يذكرون يقال له ابراهيم - 00:04:56

وقالوا حرقوه وانصروا الهتكم. الحجر المنحوت انصروه. واما ابراهيم حرقوه ما يساويش حاجة. ويكتف يرموه. ادي ابراهيم لوط لوط النبي الكريم الصديق النبي الرسول صاحب الرسالة يتنزل عليه الوحي من - 00:05:29

من السماء من رب العالمين لا يستطيع ان يستضيف ثلاثة اربعة في بيته ويقعدوا معه في اوضة الصالون اهلا وسهلا يحاصره قومه ليعدوا جنسيا على على الضيوف اللي جايين عند لوط - 00:05:53

يقولوا له او لم ننهك عن العالمين مش قلنا لك ما فيش ولا واحد يزورك ايه اللي قال انت تساوي ايه؟ وشعيب يهان ويقال له يا شعيب ولو لا رهطك لرجم. وما انت علينا بعزيز. يقولوا له وما انت علينا بعزيز. انت تساوي حاجة - 00:06:12

انت ايه انت؟ انت تساوي حاجة وهكذا وحتى اتباع الانبياء حتى رسول الله صلى الله عليه وسلم. ما ظنك بمحمد صلى الله عليه وسلم يوم يخرج من بيته ويقابل صاحبه يقول له ما - 00:06:32

اخرك ما اخرجه فيقول وانا والله ما اخرجني الا الجوع. خارج من بيته جعan رسول اللهنبي الله ويقول لابنته لما لقاها جائعة ولم تأكل ومنهكة. قال يا بني والله انك لكريمة على الله - 00:06:49

وانى لاقرئ على الله منك. وانى لا اجد القوت منذ ثلاث. بقى لي تلات ايام مش لاقى اكل وانى لم اطعم شيئا من ثلاثة ايام ما ظنك ببهؤلاء؟ صاحب الجنتين لما خرج هو وصاحبه قال له انت مين انت؟ قال له انا اكثرا منك مالا - 00:07:10

واعز نفرا. المؤمنون من اصحاب الاخدود قتلوا. آآ يعني طالوت طالوت الذي اتاه الله ما اتاه من الفضل. قالوا ايه ده مين ده جاي منين ده انى يكون له الملك علينا - 00:07:32

اذا يا امة القرآن اقرئي القرآن عرفتي انك رام الخلق كانوا رخااصا. ولكن هذا الشخص ليس المحك وفي المقابل اصحاب اصحاب الكفر والفجور اصحاب العريدة اصحاب الشرك كانوا عاليين قوي. هو لما موسى يقف قدام فرعون - 00:07:49

وفرعون ذو الاوتاد وامامه موسى ولا سحرة فرعون اللي رماهم بالشكل الفلاني وقتلهم وقطعهم. يعني مسألة ائم فرعون هامان يا ابن لي صرحا لعلى ابلغ الاسباب اسباب. ويقول عن قارون قارون واتيناه من الكنوز ما ان مفاتحه. يعني ايه - 00:08:15

اذن فجرا الخلق فجرا الخلق كانوا عاليين علو فلا فيقول للمسلمين لا تفترروا هذا هو هذه سنة الله. عارفين ليه؟ ذكر اهم الایات. الایة الاولى اسمعوا باذان قلوبكم تذوقوا باذان قلوبكم بایمانیاتکم. الایة الاولى يقول الله تبارك وتعالى فيها - 00:08:40

انتم زعلانين الناس دي معها فلوس وقوه وباس وسلطان اسمع يا سيدى والله لولا ان يكون الناس امة واحدة يعني كلهم كفرة. امة واحدة على الكفر. يكفروا كلهم كان كل واحد يكفر ادينا له جايزه عزيمة جدا خلته عالي في الارض - 00:09:09

يقول تعالى ولو لا ان يكون الناس امة واحدة لجعلنا لمن يكفر بالرحمن لبيوتهم سقفا من فضة ومعارج عليها يظهرون. كنا نعمل لهم تلفريك تلفريك كده آآ مش مش بس مصدع ولا اسانسير ولا لا تلفريك ومظاهر ومعارج عليها يظهرون - 00:09:31

ولبيوتهم ابوابا وسررا عليها يتكتون وذرفا مكافأة على الكفر كان كل واحد يكفر نديله هذه الرتبة. زعلانين انهم عاليين ليه؟ ده العلو ده مكافأة على كفر. استدرج وليس مكافأة. استدرج - 00:09:58

لهذا الكفر ويقول تعالى اسمع بقى كمان آآ يقول تعالى فلما نسوا ما ذكروا به ناس ذكروا بالايمان فكفروا قالوا لا مش هنؤمن هنفضل كفرة فكانت النتيجة ان ان القرآن يكافئهم. يقول تعالى فلما نسوا ما ذكروا به - 00:10:16

فتحنا عليهم ابواب كل شيء. طب خدوا بقى شوية دهب دول وشوية الالمااظ والقصور وخدوا السيارات الفارهة وطايرة خاصة في وخدوا جند وخدوا سلطة وخدوا خدوا كمان. فلما لما يكفروا تعطيمهم يا رب اية عشان انتم يا مسلمين لا تفترروا - 00:10:41

هذا ليس له معنى ان دول عاليين وانتم رخاص وانما يقول تعالى فلما نسوا ما ذكروا به ففتحنا عليهم ابواب كل شيء حتى اذا فرحا بما اوتوا اخذناهم بعنة اذا هم بلسون - 00:11:01

اذا ويقول تعالى فانتو ما تستغربو يعني ما تعجبوشن ما تقولوش يا ليت لنا مثل ما اوتى فيها قارون لانه الله تعالى يقول فلا تعجبك سيف فلا تعجبك اموالهم ولا اولادهم - [00:11:16](#)

انما يريد الله ليعدنهم بها في الدنيا وتزهق انفسهم وهم كافرون امام هاتين الطائفتين من الایات وقف كل صاحبی کريم يقول اذا ابراهيم لرسالته وموسى لرسالته وعيسى اللي جريوا وراه علشان يدبحوه ويصلبوه لرسالته بل - [00:11:38](#)

جري وراء النبيين ذبحوا ذبحوا النبيين. انباء بنى اسرائيل كانوا يذبحونهم تذبحا فريقا تقتلون لا الثانية آآ وقتله وقتلهم [00:12:07](#)

نبيين بغير الحق. فقتل النبيين نبيين يذبحوا كطائفة ان موسى وابراهيم ومحمد وعيسى وكل هؤلاء لرسالتهم - [00:12:37](#)

كانوا رخا صا على الناس ليتحقق لهم النموذج والاسوة والمثل لقد كان في قصصهم عبرة لاولي الالباب لقد كان لكم اسوة في ابراهيم [00:12:37](#) والذين معه دي موضع الاسوة وفي الطائفة الاخرى لا فرعون فوق عالي في الارض وان فرعون لعالم - [00:12:37](#)

في الارض وفي وقارون فوق وهامان فوق في الارض خده واللي هيكره ياخذ زيادة. واللي عايز زيادة هنفضل نعطي له لان ليس [00:12:37](#) هذا هو المحب مطلقا بل ان اه وهكذا يعني خلاصة حتى ابو جهل حتى غيره وغيره حتى انما ما من شخص فهم المسلم - [00:13:01](#)

تمون اه دي ازا المسألة ليست هكذا. المسألة لها وضع اخر. ما هو هذا الوضع اذا بقى يا مسلمين لا تهنووا ولا تحزنوا وانتم الاعلون مهمما كان ما ترون واي نبي من الانبياء بعث وجاحد ودعا ما وهن لا هو ولا الذين معه فما وهنوا لما اصابهم في سبيل الله وما ضعفوا وما استكانوا - [00:13:22](#)

ولو كان الواحد منكم مسألة رخيص كان الرسول عليه الصلاة والسلام هو اللي نجا من هذا انما واصبر لحكم ربك فانك باعیننا انت بعین الله فاصبر فاذا كان كرام الخلق هكذا - [00:13:48](#)

ها فاصبح الصحابي المسلم يقول اذا هذا اجتباء ربى لي لرسالته وليس تحقيرا لشأنى نوح كان كلما مر عليه ملأ من قومه سخروا منه وهو النبي الكريم وهو النبي الرسول من اولي العزم - [00:14:06](#)

ما ما هذا؟ اذا هذا اجتباء واصطفاء لي ليست حقاره وليس رخصا ويوم القيمة تتعدل المقاييس تماما اطمئنا يوم القيمة تتعدل المقاييس. يقول الله تبارك تعالى في مقاييس يوم القيمة يقول ونضع الموازين القسط ليوم القيمة. حقيقة الموازين بقى اللي فوق [00:14:28](#) هينزلوا تحت واللي تحت

فوق بمقاييس الایمان يقول الله تعالى وجعل الذين اتبعوك فوق الذين كفروا الى يوم القيمة. يقول زين الذين كفروا الحياة الدنيا [00:14:55](#) ويسخرون من الذين امنوا والذين اتقوا فوقهم يوم القيمة. يقول -

انه كان في الدنيا بقى انه كان فريق من عبادي الصالحين الطيبين انه كان فريق من عبادي يقولون ربنا امنا فاغفر لنا وارحمنا وانت [00:15:15](#) خير الراحمين. فهلكتم على نفسكم من الضحك

سخرية بهم فاتخذتموهم سخريا حتى انسوكم ذكري. وكتتم منهم تضحكون. ده في الدنيا. اني جزيتهم اليوم بما صبروا بما صبروا [00:15:35](#) انهم هم الفائزون. انهم هم الفائزون. انظر المقاييس تتعدل في الاخرة ما تشوfovsh رخص الناس هنا. اصحاب الكهف يروحوا الكهف [00:15:35](#) وهم ولاد الوزراء وولاد الامراء لكن لانهم امنوا -

ما تزعلوش عليهم لانه يوم القيمة ابو جهل بيقول للرسول عليه الصلاة والسلام بيقول له انت بتهدىني باليه؟ ده انا اكبر عيلة واكبر مال واكبر قوة. فيقول تعالى فليدعوا ناديه. يجيب الناس بتوعه سندعو الزبانية يوم القيمة يعني. انما في الدنيا ياخذ اللي هو عايزه - [00:16:05](#)

كلا لا تطعه واسجد واقترب. ان الله سبحانه وتعالى اراد للعباد ان يعرفوا تعدل المقاييس ولذلك الله سبحانه وتعالى يعني آآاه يقول [00:16:25](#) حتى عن الكافرين يقولوا ايحسبون ان ما نبدل ان ما نمددهم به من اموال وبنين نسارع لهم في -

الخيرات انت ترجمتم ما يعطى لهؤلاء الناس من سلطة او ما يعطى لهم من مال او ما يعطى لهم من انه يعني فيه تكريم له من قال هذا؟ يقول تعالى ايحسبون ان ما نمددهم به من اموال وبنين نسارع لهم في الخيرات - [00:16:48](#)

اما ايه يا رب؟ قال بل لا يشعرون ده هم مش حاسين هم لا يشعرون ايه اللي هيحصل فاصبحت المسألة وبدأت
وبدأ القرآن الكريم يا اخواني يتناولوا مسائل كثيرة عما سيحدث في الآخرة. فقال الله تعالى مسلا - 00:17:11

ولو ترى اذ وقفوا على النار ولو ترى اذ وقفوا على ربهم ولو ترى اذ المجرمون ناكسو رؤوسهم عند ربهم ربنا ابصرنا وسمعنا فارجعوا
رجعوا يا رب للدنيا نعمل صالحًا. انا موقنون احنا خلاص ايقنا فهمنا - 00:17:32

فالله عز وجل يأبى ويقول يا ربنا رجعنا ازا غلطنا تاني اعمل فيها اللي انت عايزه. قال احسنوا فيها ولا تكلمون. كما والذين انقووا
فوقهم يوم القيمة. ويدرك القرآن سبحانه الله - 00:17:53

بعض البحث تفتيش ناس بيدوروا على بعض في الآخرة. انا بقول لكم الكلام ده علشان اللي سايب الصلة يصلى يصلى اللي بينظر
للحرام يكفي يكفي اللي بيأكل حرام ويشتغل حرام يكفي يا اخوة يكفي اوعوا تسترسلوا مع هذا - 00:18:10

يوم القيمة الناس بتدور على بعض واحد يقول ايه؟ اهل النار بقى يقولون ما لنا لا نرى رجالاً كنا نعدهم من الاشرار. كان في ناس
معنا كنا متتصورين ان دول هيخشوا النار واحنا لو انقلبنا الى ربنا انا لي عنده للحب - 00:18:32

حسنا راحوا فين فاذا به ما لنا لا نرى رجالاً كنا نعدهم في مقاييس الدنيا من الاشرار اتخذناهم سخرياً احنا كنا بتتربيق عليهم ونسخر
منهم وهم ليسوا اهلاً لهذا ام زاغت عنهم الابصار - 00:18:51

فلما اطعلوا وجدوهم في الجنة حتى اصحاب الاعراف اللي واقفين باينة على الحاجز بين الجنة والنار قالوا لاهل النار قالوا لهم اهؤلاء
الذين اقسمتم لا ينالهم الله برحمته دول اللي وصلوا الفردوس الاعلى ودخلوا في رضوان الله وفي الجنة. هم دول اللي كنتم في - 00:19:12

الدنيا بتحلفه ما هيدوقة رحمة ربنا وان انت الفائزين اهؤلاء الذين اقسمتم لا ينالهم الله برحمته ادخلوا الجنة الى اخر الایات في سورة
الاعراف والعكس بقى. يعني كنت اقول لكم انهم كانوا يفتشون عن اهل هؤلاء يفتشون عن اهل الصلاح. وهؤلاء يفتشون عن اهل النار
00:19:38 -

المؤمنين قاعدين مع بعض في الجنة كده قعدة حلوة وانت عارفين انهم ايه؟ اخوانا على سرر متقابلين قال قائل منهم يا اخي والله
انا كان لي واحد صاحبي في الدنيا - 00:20:04

نازل تريقة وسخرية اني كان لي قرین يقول ائنك فمن انت مصدق الكلام ده انت مصدقه الكلام ده بتاع الناس ايها دي بتاع الجماع
والدين وربنا والآخرة ده انت مصدق هذا الكلام - 00:20:20

لدرجة اني كنت هصدقه ما تيجوا نشووفه راح فين ده فينتقلون فاطلع فرآه في سواء الجحيم. اهو في جهنم اطلع فرآه في سواء
الجحيم قال له يا خبر ابيض! والله ان كدت لترضين كنت هتوديني في داهية! كنت هتلهكتي! كنت هتضيعني - 00:20:41

افما نحن برميتي الا موتتنا الاولى وما نحن بمعذيبين. خلاص ما فيش فايدة اديك اديك شايف بمثل هذا فليعمل العاملون شايف تعليق
القرآن لمثل هذا فليعمل العاملون. لذلك ايها الاخوة - 00:21:08

اقول ان هذه الفتنة وارجو ان يكون هذا ختاماً اه مناسباً لقاء الليلة و كنت اتصور انه سيسطع لما هو اكثـر من هذا ولكن قدر الله هذا
فالحمد لله رب العالمين على قضائه وقدرـه - 00:21:25

اه هذه هي فتنـة الدعـوة الاسلامـية اليـوم فـتنـة الدعـوة الاسلامـية اليـوم ان يـرى بعض المسلمين انفسـهم رخـاصاً فـتنـة اـنـفسـهم الى ان
يـكونـوا اـصحابـ مكانـةـ وـغـلـاوـةـ وـاـهمـيـةـ اـتـكـونـ تـلـكـ هيـ الفـتنـةـ - 00:21:44

والله عز وجل يقول وجعلنا بعضكم لبعض فتنـةـ. اـتصـبـرونـ تـقـدـرـ لـمـاـ تـشـوـفـ الـبـاشـاـ صـاحـبـ السـلـطـةـ وـالـمـالـ وـالـوـجـاهـهـ وـالـعـزـ تـصـبـرـ عـلـىـ
دعـوتـكـ اـمـ اـنـكـ سـتـقـنـ بـهـ وـجـعـلـنـاـ بـعـضـكـ لـبـعـضـ فـتنـةـ. اـتصـبـرونـ - 00:22:10

لـذـكـ كـانـ مـنـ اـهـمـ ماـ يـكـونـ هوـ هـذـاـ الصـبـرـ الجـمـيلـ انـ يـشـعـرـ الـاـنـسـانـ بـالـثـقـةـ فـيـماـ هـوـ عـلـيـهـ وـالـاـ يـفـتـنـ لـانـ الدـنـيـاـ لـيـسـ هـيـ الدـارـ التـيـ
يـكـونـ العـطـاءـ فـيـهاـ رـتـبةـ وـانـمـاـ قـالـ تـعـالـىـ - 00:22:33

في سورة المدثر ذرني ومن خلقته وحيداً ذرني ومن خلقت وحيداً وجعلت له مالاً ممدوداً وبنين شهوداً ومهدت له تمهيداً ولا يزال

يأمل ان هذا سوف يزيد المال والتمهيد والاموال والبنيين والثروات ثم يطمع ان - 00:22:54

زيد فاذا به كلا انه كان لايائنا عنيدا حتى يقول الله تعالى عن شأنه في الاخرة سارهقه ساصليه صقر. ساصليه صقر اذا ايها الاخوه فهم المسلم من هذا انه ما يشعرش نفسيا باي ضعة - 00:23:24

اذا ما عذب اللي في ايده الكرياج ليس اعز مما من يضرب بالعكس النبيون ذبحوا وذبحهم اهل النار والنبيون قتلوا قتلهم اهل النار والنبيون والصالحون جلدوا جلدتهم اهل النار. وتسلط عليهم الكفار وسلبوا ثرواتهم ونهبوا ما هم - 00:23:45

ما هو عندهم حتى اراد الله عز وجل ان تنقضى الدنيا وان يفوز بالايمان من صبر الله رب العالمين. ايها الاخوه اسأل الله عز وجل ان يكرمني واياكم يا رب العالمين بان نفهم هذا الكلام وان نضعه - 00:24:09

وفي حسابنا وان نشعر بسببه باستعذاب وبالتلذذ بما قد يقع لانه انما يقع لكي نحقق رضوان الله بان نصبر الله. ولا تحسين الله مختلف وعده رسله. ولا تحسب بني الله غافلا عما يعمل الطالمون. انما يؤخرهم لوقتها يوم - 00:24:29

تشخص فيه الابصار مهطعين مقنعي رؤوسهم لا يرتد اليهم طرفهم وافندتهم هواء. اسأل الله ان واياكم وان يجعل في هذا موعظة لقلوبنا - 00:24:57